

تفسير البيضاوي

121 - { وإذ غدوت { أي واذكر إذا غدوت { من أهلك { أي من حجرة عائشة Bها { تبوء المؤمنين { تنزلهم أو تسوي وتهيء لهم ويؤيده القراءة باللام { مقاعد للقتال { مواقف وأماكن له وقد يستعمل المقعد والمقام بمعنى المكان على الاتساع كقوله تعالى : { في مقعد صدق { وقوله تعالى : { قبل أن تقوم من مقامك { { وإني سمع { لأقوالكم { عليم { بنياتكم روي [أن المشركين نزلوا بأحد يوم الأربعاء - ثاني عشر من شوال سنة ثلاث من الهجرة - فاستشار الرسول A أصحابه وقد دعا عبد الله بن أبي بن سلول ولم يدعه قبل فقال هو وأكثر الأنصار : أقم يا رسول الله بالمدينة ولا تخرج إليهم فوالله ما خرجنا منها إلى عدو إلا أصاب منا ولا دخلها علينا إلا أصبنا منه فكيف وأنت فينا ؟ فدعهم فإن أقاموا أقاموا بشر محبس وإن دخلوا قاتلهم الرجال وراهم النساء والصبيان بالحجارة وإن رجعوا رجعوا خائبين وأشار بعضهم إلى الخروج فقال E والسلام : رأيت في منامي بقرة مذبوحة حولي فأولتها خيرا ورأيت في ذباب سيفي ثلما فأولته هزيمة ورأيت كأنني أدخلت يدي في درع حصينة فأولتها المدينة فان رأيتم أن تقيموا في المدينة وتدعوهم فقال رجال . فأتتهم بدر وأكرمهم الله بالشهادة يوم أحد اخرج بنا إلى أعدائنا وبالغوا حتى دخل ولبس لامته فلما رأوا ذلك ندموا على مبالغتهم وقالوا اصنع يا رسول الله ما رأيت فقال : لا ينبغي لنبي أن يلبس لامته فيضعها حتى يقاتل فخرج بعد صلاة الجمعة وأصبح بشعب أحد يوم السبت ونزل في عدوة الوادي وجعل ظهره وعسكره إلى أحد وسوى صفهم وأمر عبد الله بن جبير على الرماة وقال : انضحوا عنا بالنبل لا يأتونا من ورائنا]